



دور المقاول في ترشيد السلوك البيئي للمؤسسة "دراسة استطلاعية على عينة من المقاولين بولاية الأغواط"

أبوبكر بوسالم¹ وزينب الرفأ²

1- المركز الجامعي بميلة

2- جامعة عمار ثليجي بالأغواط

البريد الإلكتروني: Bakeur87@yahoo.fr

الملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تحديد دور المقاول في ترشيد السلوك البيئي من خلال دراسة استطلاعية على عينة من المقاولين بولاية الأغواط، وقد تحددت الدراسة بمتغير مبحوث تمثل في (السلوك البيئي) ومتغير مستقل المتمثل في سلوك المقاول الذي حدد بثلاثة متغيرات داخلية تمثلت في (السلوك القانوني، السلوك الأخلاقي والسلوك الطوعي) كما شملت الدراسة متغير خارجي تمثل في هيكله المقاولة تحدد ب(نشاط المقاولة، تاريخ نشؤها وحجمها).

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير إستبانة لغرض جمع البيانات من أفراد العينة، وبلغ تعدادها (35) مفردة، وتم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الإستبانة، اعتمادا على المتوسطات الحسابية، تحليل الانحدار والتباين وغيرها من الأساليب الإحصائية الأخرى، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

- أن جميع المتغيرات الخارجية (نشاط المقاولة، تاريخ نشؤها وحجمها) تساهم في تحديد السلوك البيئي.

- يساهم المتغير الداخلي السلوك القانوني للمقاول بطريقة مباشرة في ترشيد السلوك البيئي.

- لا يوجد دور للسلوك الطوعي والأخلاقي للمقاول في ترشيد السلوك البيئي.

وتوصي الدراسة في الأخير بضرورة تجاوب المقاول مع متطلبات تحقيق التنمية المستدامة من خلال تغيير سلوكياته وتصرفاته مع الموارد البيئية لتكون أكثر اعتدالا ووسطية وأقل استهلاكاً للموارد الطبيعية، خصوصا وأن الدراسة قد خلصت أن هناك دور للسلوك القانوني فقط دون السلوك الطوعي والأخلاقي للمقاول في ترشيد السلوك البيئي.

الكلمات المفتاحية: السلوك البيئي، السلوك القانوني، السلوك الأخلاقي، السلوك الطوعي، المقاول.

The Role of Entrepreneur In Rationalization The Enterprises Environmental Behavior

An Exploratory Study on a Sample of Entrepreneurs In
Laghouat City"

Abstract

This paper seeks to identify the role of entrepreneur in rationalization the environmental behavior through an exploratory study on a sample of entrepreneurs in Laghouat city, the study identified by a researched variable represent in (the environmental behavior) and by an independent variable represent in (the entrepreneur behavior) who identified three internal variables represented in (legal behavior , ethical behavior and voluntary behavior) and as an external variable represent restructuring Entreprise included (entrepreneurial activity, creation day and size).

To achieve the study objectives, questionnaire was developed for the purpose of collecting data from respondents, and reached a population of 35 single, we used Statistical Package for Social Sciences (SPSS) for analysing questionnaire data, depending on the mean, regression and

variance analysis and other statistical methods analysis, it has reached some results, most notably:

- That all external variables (entrepreneurial activity, creation date, size) contribute to determine the environmental behavior.
- The internal variable (legal behavior) Contribute directly in the rationalization of environmental behavior.
- There is no role for the voluntary and moral behavior of the entrepreneur in the rationalization of environmental behavior.

The study recommends the end the need to respond the entrepreneur with the requirements of sustainable development by changing his behaviors and actions to the environmental resources to be more moderation and less consumption of natural resources, especially since the study had concluded that there is only a role for legal behavior, without the voluntary and ethical behavior of the entrepreneur in the rationalization of environmental behavior.

Key words: environmental behavior, legal behavior, moral behavior, voluntary behavior, entrepreneur.

مقدمة:

نظرا لما تشهده الجزائر في العشرية الأخيرة من إعادة التهيئة وتوسيع وعصرنة الهياكل القاعدية، في إطار التنمية الاقتصادية الشاملة، وفي ظل تنامي وجود المشاريع المقاولاتية والريادية. فقد عمل المقاول على استغلال الموارد الطبيعية لإنجاح المشاريع الاقتصادية؛ إلا أن وتيرة استغلال هذه الموارد تزايدت بصورة مذهلة، مما ساهم في الاخلال بالتوازن الطبيعي والنظام البيئي ككل.

ومع تنامي الاهتمام بالأمور البيئية وبروز مفهوم التنمية المستدامة، وجد المقاول نفسه أمام واقع يحتم عليه تحمل المسؤولية تجاه البيئية، لما تسببه مؤسسته من أضرار عند ممارستها لنشاطها. وأصبح بذلك يخضع لضغوطات متنامية من قوانين وتشريعات بيئية ومنظمات مهنية إضافة إلى ضغوطات نفسية لما تسببه مؤسسته من ممارسات غير أخلاقية اتجاه البيئة، مما دفع العديد من المقاولين لترشيد سلوكياتهم البيئية لمواجهة تلك الضغوطات.

مشكلة الدراسة:

ونظرا لهذه التغيرات والإرهاصات البيئية الذي يعتبر المقاتل طرفا فيها، تبلورت معالم إشكالية بحثنا التي سنعمل على معالجتها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما دور المقاتل الناشط بولاية الأغواط في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما دور السلوك القانوني للمقاتل في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته؟
- ما دور السلوك الأخلاقي للمقاتل في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته؟
- ما دور السلوك الطوعي للمقاتل في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته؟
- ما دور هيكله المقاتلة (نشاط المقاتلة، تاريخ إنشائها، حجمها) في ترشيد السلوك البيئي؟

فرضيات الدراسة:

بغرض الاثام بحوثيات الموضوع ومحاولة الاجابة على التساؤل الرئيسي قمنا بالاستعانة بمجموعة من الفرضيات المبدئية حاولنا إثبات صحتها من خطئها، وهي كالتالي:

الفرضية الرئيسية: هناك دور للمقاتل الناشط بولاية الأغواط في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته. ويندرج تحت هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية صيغت على النحو التالي:

- هناك دور للسلوك القانوني للمقاتل في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته.
- هناك دور للسلوك الأخلاقي للمقاتل في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته.
- هناك دور للسلوك الطوعي للمقاتل في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته.

- هناك اختلاف ذو دلالة احصائية في ممارسات السلوكيات البيئية للمقاولين يعود إلى هيكله مؤسساتهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيس إلى تحديد دور المقاول في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته من خلال دراسة ميدانية على عينة من المقاوليين بولاية الأغواط، إضافة إلى ذلك توجد أهداف فرعية يمكن تلخيصها في:

- معرفة دور السلوك القانوني للمقاول في ترشيد السلوك البيئي للمؤسسته.

- قياس دور السلوك الأخلاقي للمقاول في ترشيد السلوك البيئي للمؤسسته.

- اختبار دور السلوك الطوعي للمقاول في ترشيد السلوك البيئي للمؤسسته.

- تحديد دور هيكله المقاولة (نشاط المقاولة، تاريخ نشؤها وحجمها) في ترشيد السلوك البيئي.

- الخروج بنتائج وتوصيات يمكن أن تخدم أصحاب القرار في المقاولات محل الدراسة.

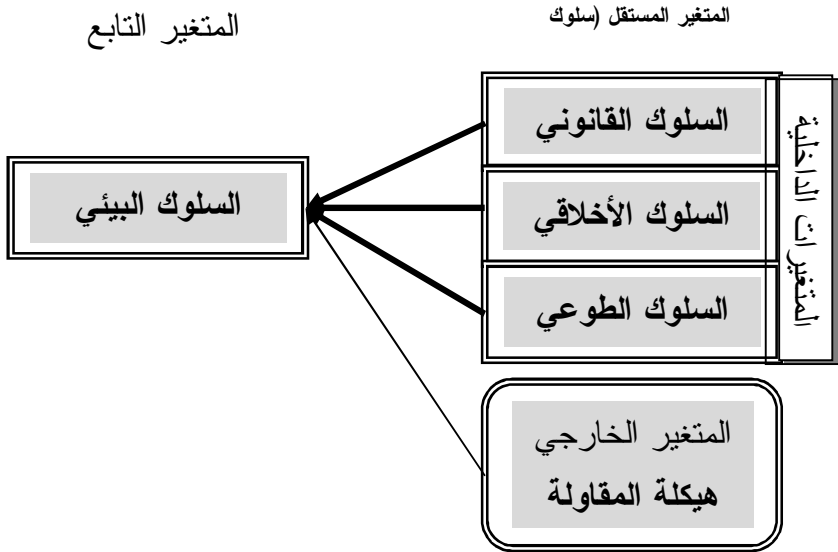
أهمية الدراسة:

انطلاقاً من اشكالية الدراسة وفرضياتها تبرز أهمية هذه الورقة البحثية في دراستها لانعكاس الوعي البيئي على استعداد المقاول لاحترام البيئة، على خلاف الدراسات السابقة التي تركز على قياس الوعي البيئي بصورة أساسية.

المخطط الافتراضي للدراسة:

لاختبار صحة الفرضيات وتحقيق أهداف الدراسة سوف يتم الاعتماد على المخطط التالي:

الشكل رقم (1) المخطط الافتراضي للدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

يتبين من المخطط ما يلي:

- أن الدراسة شملت متغيرين هما: متغير مبحوث تمثل في (السلوك البيئي) ومتغير المستقل تمثل في سلوك المقاول الذي حدد بثلاثة متغيرات داخلية تمثلت في (السلوك القانوني، السلوك الأخلاقي والسلوك الطوعي) كما شملت الدراسة متغير خارجي تمثل في هيكله المقاول تحدد بـ(نشاط المقاوله، تاريخ نشؤها وحجمها).

- إن حركة المخطط تفترض وجود دور مباشر لكل بعد من أبعاد المتغير المستقل (سلوك المقاول) في المتغير التابع (السلوك البيئي)، وذلك ما تشير إليه الأسهام في المخطط أعلاه.

منهج الدراسة:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، ظهر جليا أن المنهج المناسب للدراسة هو المنهج الوصفي والتحليلي بأسلوبيه (النظري والميداني)، لكونه منهجا مساعدا على التحليل الشامل والعميق للمشكلة قيد البحث ولكونه المنهج الذي يمتاز بالوصف التفصيلي الدقيق للمعلومات ذات العلاقة، فعلى صعيد الدراسة الوصفية، سيتم إجراء المسح المكتبي والإطلاع على البحوث النظرية والميدانية لبناء الإطار النظري للدراسة. أما على صعيد البحث الميداني التحليلي، فسيتم إجراء دراسة ميدانية مع تحليل كافة البيانات واستخدام الطرق الإحصائية المناسبة لمعالجتها، وستعتمد الدراسة على الإستهانة المخصصة لذلك.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة المقاولين العاملين بولاية الأغواط. وانطلاقا من مجتمع الدراسة تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 35 مقاول. حيث تم توزيع 35 استبانة استردت بالكامل وبالتالي فعينة الدراسة 35 مفردة.

أداة الدراسة:

لقد تبلورت أداة الدراسة من خلال الإطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة. وسيقوم الباحثان باستخدام وتطوير نموذج استبانة لتحديد متغيرات سلوك المقاول في ترشيد السلوك البيئي لمقاولاتهم، وللإجابة عن تساؤل الدراسة واختبار فرضياتها سيتم استخدام (تحليل الانحدار المتعدد ومقارنة المتوسطات)، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الإستهانة) استخدم الباحثان بالاعتماد على اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، والذي أظهر ثباتا عاليا لكل متغيرات الدراسة. والجدول رقم (1) يبين معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأجزاء الأداة بشكل منفصل والأداة ككل.

الجدول رقم (1): قيمة معامل الثبات للاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة

الاستبانة ككل	السلوك الطوعي	السلوك الأخلاقي	السلوك القانوني	اسم المتغير
0.83	0.78	0.80	0.90	معامل (كرونباخ ألفا)

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن معاملات الثبات لجميع متغيرات الدراسة مقبولة وهي أكبر من (0.60) حيث بلغ معامل الثبات لكافة فقرات الاستبانة (0.83) وهي نسبة ثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

الدراسات السابقة والإطار النظري:

تلعب العوامل السلوكية دورا مهما ومؤثرا في حل المشكلات المختلفة، وإذا نظرنا إلى المشكلات البيئية لوجدنا أنها نتيجة سلوك خاطئ من الانسان اتجاء بيئته. لذا يعتبر السلوك الانساني محورا رئيسيا في احداث المشكلات البيئية وعاملا أساسيا أيضا في التغلب عليها ومنع حدوثها.

ونتيجة لذلك فقد تعددت النماذج النظرية التي حاولت معالجة العلاقة بين البيئة والسلوك الانساني ومن هذه النماذج النظرية نموذج (COTTRELL, S., 2003) الذي يفترض وجود علاقة خطية بين المعارف البيئية والاتجاهات البيئية والسلوك البيئي. ويفترض أنه كلما كان الانسان أكثر معرفة وإدراكا بيئته وقضاياها، يصبح أكثر وعيا بالبيئة ومشكلاتها. ولذلك سوف يكون مدفوعا للعمل من أجل البيئة بطريقة أكثر مسؤولية.

ومن بين النماذج النظرية أيضا نجد نظرية الفعل المنطقي التي قدمها (FISHBEN and AJZAN)، ثم قاما بتطويرها بعد ذلك وسميت نظرية السلوك المخطط (AJZAN,I., 1991). وتقدم نظرية السلوك المخطط إطارا نظريا وتطبيقيا لدراسة العلاقة بين الاتجاهات والنوايا والسلوك وتفترض أن نوايا الانسان السلوكية تنبع من الاتجاهات، بينما ينبع السلوك نفسه من النوايا. معنى ذلك أن السلوك لا يحدث إلا إذا كانت لدى الفرد نية للقيام بهذا السلوك. لكن النية تتكون من عاملين: الأول شخصي يتمثل في التقويم السلبي أو الايجابي للفرد لنتائج قيامه بأداء سلوك معين. والثاني المعيار الذاتي الذي يعكس التأثير الاجتماعي نتيجة الضغوط القانونية والاجتماعية التي يشعر بها الفرد وتدفعه لأداء سلوك ما أو امتناعه عن ذلك.

ومن بين النماذج التطبيقية الدراسة التي قدمها (REYNAUD,E., 1997) بعنوان "محددات سلوك حماية البيئة للمؤسسات" التي تناولت أهم المحددات التي تتحكم في تغير سلوك المؤسسات في حمايتها للبيئة.

وتتضمن الدراسة الحالية تحديد ستة متغيرات تشترك في تحديد السلوك البيئي للمقاول هي نشاط المقاومة، تاريخ نشؤها وحجمها كمتغيرات خارجية حيث أنها تعتبر سابقا زمنيا على غيرها من المتغيرات المتضمنة بالنموذج. السلوك القانوني، السلوك الأخلاقي والسلوك الطوعي كمتغيرات داخلية.

أولا - مفهوم المقاوالاتية والمقاول:

تعتبر المقاوالاتية مفهوم قديم استعمل لأول مرة في اللغة الفرنسية في بداية القرن السادس عشر، وقد تضمن المفهوم آنذاك معنى المخاطرة وتحمل الصعاب التي رافقت حملات الاستكشاف العسكرية، ودخل مفهوم المقاوالاتية إلى النشاطات الاقتصادية في مطلع القرن الثامن عشر من قبل ريتشارد كانتلون الذي وصف التاجر الذي يشتري سلعا بسعر محدد لبيعها في المستقبل بسعر

لا يعرفه مسبقا بأنه مقاول (DRUID,N., 2001, P4)، ليشغل مفهوم المقاولاتية بعد ذلك حيزا من تفكير الإداريين والاقتصاديين لرصد أبعاده.

حيث تعرض الكتاب والدارسين في مجال الإدارة والاقتصاد إلى مفهوم المقاولاتية على نحو واسع ومتميز وكل منهم عرف هذا المفهوم حسب مجال تخصصه ونوع عمله. حيث اتفقت الجهات المسؤولة عن إصدار التقرير العالمي لريادة الأعمال* على تعريف المقاولاتية بأنها أي مبادرة لإقامة مشروع جديد أو توسعة مشروع قائم من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد أو استدامة مشروع قائم. فحين أشارت منظمة العمل العربية بأنها عملية اقتناص الفرص بغض النظر عن المصادر المتاحة أو نقص هذه المصادر بعبارة أخرى هي عملية إيجاد القيمة من خلال تجميع مجموعة من الموارد لاستثمار فرصة (كتانة وأغا، 2012، ص104).

وعرفت أيضا على أنها إقامة شيء جديد وغير مألوف وذو قيمة من خلال تخصيص الوقت، المال، الجهد، الموارد والمهارات اللازمة لإنشائه، وتحمل المخاطر المتوقعة وجني العوائد الناتجة جراء ذلك (KURATKO,D. and HODGETTS,R, 2001, P29). وفي تعريف آخر عرفت المقاولاتية على أنها عملية خلق القيمة عن طريق استثمار الفرصة من خلال موارد متفردة (DORNELAS,J. 2014). وعرفت بأنها القدرة على تلبية متطلبات السوق من خلال القضاء على انخفاض الطلب الاقتصادي بواسطة تقديم منتجات

*المتثلة في Ewing Marion Kaufman fondation , london business school and babson college وهي الجهات المسؤولة عن إصدار التقرير العالمي لريادة الأعمال كون التقرير يستخدم كمؤشر لريادة الأعمال التي يتم على أساسها تصنيف الدول المشاركة فيه حسب تطور ريادة الأعمال لديها ومدى دعمها لتلك الأنشطة. إضافة إلى أن التقرير يعد أداة هامة لتحديد نقاط القوة والضعف في البيئة التي يعمل من خلالها رواد الأعمال الأمر الذي يتيح لمتخذي القرار توجيه السياسات الاقتصادية بما يخدم بيئة الأعمال اللازمة لزيادة الأنشطة الريادية في بلد ما. نقلا عن: (كتانة وأغا، 2012، ص104).

جديدة أو استحداث طرائق عمل جديدة من خلال التوصل إلى طرائق جديدة في تنظيم الموارد (PAVON,J. 2009,P4). وهناك من ربط المقاولاتية بالميزة التنافسية حيث عرفت على أنها المشروعات التي تملك القدرة على تطوير منتجات وخدمات جديدة مع أخذها سلوك المخاطرة سعياً للوصول إلى تحقيق الميزة التنافسية (الدوري وبوسالم، 2013، ص288).

فيما وتنجم المقاولاتية كعملية عن فعل المقاول l'entrepreneur الذي عرفه (HITSRICH,R.,2002,P10) على أنه الشخص القادر على تأمين الثروة برضا من خلال ايجاد طرائق جديدة للانتفاع من الموارد وتقليل الفاقد وتوفير فرص العمل للآخرين. فالمقاول هو من يكون قادراً على جلب الموارد، العمالة، المواد والموجودات الأخرى ليجعل منها قيمة أكبر من ذي قبل وبأسلوب أفضل من الآخرين (Ibid,P11). وعرف أيضاً بأنه الشخص الذي يتمتع بصفات أخذ المبادرة وقبول الفشل والمخاطرة، ولديه القدرة على طلب الموارد والمعدات والأفراد وباقي الأصول ويجعل منها شيئاً ذو قيمة، ويقدم شيئاً مبدعاً وجديداً (السكرانة، 2008، ص19). ومن خلال التعاريف السابقة نلاحظ أن مصطلح المقاول استخدم لوصف الفرد المخاطر الذي يحرز التقدم الاقتصادي من خلال ايجاد طرائق جديدة أفضل لعمل الأشياء.

ثانياً- السلوك البيئي المسؤول للمقاول:

بدأ فإن البيئة حسب ما عرفه مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية الذي عقد في ستوكهولم 1972 هي: "رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته" (دردار، 2002، ص14). كما عرفت بأنها: "مخزون أو مستودع للموارد الطبيعية والبشرية المتوفرة في مكان محدد، زمان معين والمستخدمة لإشباع حاجات الإنسان" (الشيخ، 2002، ص13). وقد عرف المشرع الجزائري

البيئة على أنها: "تتكون من الموارد الطبيعية اللاحيوية والحيوية كالهواء والجو والماء والأرض وباطن الأرض والنبات والحيوان، بما في ذلك التراث الوراثي، وأشكال التفاعل بين الموارد، وكذا الأماكن والمناظر والمعالم الطبيعية" (القانون رقم: 03-10).

وتعرف البيئة في الدراسة الحالية بأنها الوسط الذي يعيش فيه المقاتل بكل ما تحتويه من مكونات طبيعية، أو مشيدة يؤثر فيها ويتأثر بها.

أما السلوك البيئي المسؤول فهو مجموعة من الأساليب والطرق المقبولة والمعترف بها لتصرفات البيئية التي يستخدمها المقاتل لمنع المشكلات البيئية أو معالجتها (HSU and Roth, 1998, P230). يمكن تعريفه أيضا على أنه بيان بنوايا المقاتل ومبادئه المرتبطة بأدائه البيئي والذي يوفر إطار للعمل ووضع أهدافه وغاياته البيئية ليؤكد (الدوري وبوسالم، 2012، ص9):

- مدى ملائمة لطبيعة وحجم المؤثرات البيئية الناشئة عن الأنشطة والخدمات الخاصة بمؤسسته؛

- مدى الالتزام بالتحسين المستمر والوقاية من التلوث؛

- مدى الالتزام بالتوافق مع القوانين، الضوابط والتشريعات المتعلقة بعمليات المؤسسة البيئية؛

- مدى توفر إطار لوضع ومراجعة الأهداف والغايات البيئية؛

- التأكد من عمليات التوثيق والتنفيذ والمحافظة على المساحات البيئية؛

- التأكد من إعلان المسؤولية البيئية للجمهور.

وإجرائيا تتحدد السلوكيات البيئية المسؤولة للمقاول بالدرجة التي يحصل عليها في المقياس المعد لذلك في الاستبانة. الذي قام الباحثان بتحديد السلوك البيئي للمقاول حسب نموذج الدراسة المقترح إلى: السلوك القانوني، السلوك الأخلاقي والسلوك الطوعي إضافة إلى المتغير الخارجي المتمثل في هيكله المقاوله.

ثالثا- محددات السلوك البيئي للمقاول:

1- السلوك القانوني: المقاول الذي يسلك هذا السلوك هو أكثر وعي وتفضن بالعامل البيئي وبالاحترام الأقل للقوانين، فهذا السلوك يتمثل في امتثال المقاول للإجراءات التي تهدف إلى تفعيل أهداف السلطات العمومية المتعلقة بالتنوع البيئية، دون الولوج في أكثر مما هو منصوص حتى وإن أمكنه ذلك تقنيا. فهدفه هنا هو الحفاظ على مستوى مثالي من الأرباح مع المحافظة على مشروعية مؤسسته (BUTEL, B., 1997, P145). أما بالنسبة للإجراءات (الأدوات) القانونية التي تفرض على أنشطة المقاوله يمكن أن تكون تنظيمية أو اقتصادية:

1.1- الأدوات التنظيمية: الذي بدورها نجدها تنقسم إلى:

أ- أدوات تنظيمية مباشرة: وتتمثل في فرض على أنشطة المقاوله مستوى محدد للملوثات المسموح بها وأنظمة انتاج تتماشى مع المحافظة على البيئة (بابكر، 2004، ص6).

ب- الأدوات التنظيمية غير المباشرة: يمكن تصنيفها إلى (BONNJEUX, F. et DESAIGUES, B., Op-cit, P.P124-125).

- المعايير النوعية البيئية: هذه المعايير تحدد الأهداف النوعية العامة الواجب تحقيقها بناءً على قدرات الوسط الطبيعي. كالحدا الأقصى لنسبة ثاني أكسيد الكربون في الهواء؛

- معايير خاصة بالمنتج: هذه المعايير تحدد وتوضح الخصائص التي يجب أن تتوفر في المنتج؛

- معايير خاصة بالطريقة: تحدد هذه المعايير الطرق التقنية الواجب استخدامها في نشاط المقاول.

2.1- الأدوات الاقتصادية للسلوك القانوني (طرق مبدأ الملوث الدافع): ظهر مبدأ الملوث القائم بالدفع، والذي اعتمده منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية سنة 1972، وينص على اجبار المتسبب في التلوث على دفع نفقات إزالة الآثار الخارجية (باشي، 2003، ص131). ومن بين هذه الأدوات:

أ- الضريبة البيئية (الحل البيقوي): تعتبر الضريبة أحد الوسائل التقليدية في علاج مشكلة الآثار الخارجية، حيث اقترح PIGOU في العشرينيات من القرن الماضي إمكانية فرض ضرائب على المؤسسات التي تسبب آثار خارجية سلبية مساوية لقيمة الأضرار التي ألحقتها بالبيئة (FAUCHEUX, S. et NOEL, J., 1995, P195).

وفي هذا الصدد سعت الجزائر إلى إقرار مجموعة من الضرائب والرسوم البيئية كمحاولة لوضع حد لمختلف أنواع التلوث منها: الرسوم الخاصة بالنفايات الصلبة، الرسم المتعلق بالنشاطات الملوثة والخطرة على البيئة TAPD، الرسوم الخاصة على الانبعاثات الجوية، الرسم الخاص على الانبعاثات السائلة الصناعية، إتاة المحافظة على جودة المياه... الخ.^①

ب- أسواق حقوق التلويث: انتقد Ronald COASE في الستينات من القرن الماضي الضريبة البيئية التي حددها PIGOU واقترح حلا أقل تشددا وأقل تدخلا، حيث يرى أن المشكل يكمن في غياب الملكية على الطبيعة وذلك

① حسب القوانين المالية 2000، 2002، 2003.

من منطلق أن الموارد البيئية ليست ملكا لأحد، ويوضح أنه يمكن حل مشكلة الآثار الخارجية عن طريق خصخصة الموارد. وفي هذه الحالة يسمح لكل مؤسسة أن تلوث في حدود حقوق التلويث التي تملكها ويتم معاقبة كل تلويث إضافي (BONNJEUX, F. et DESAIGUES, B., 1998, P70).

2- **السلوك الأخلاقي:** الما قول الذي يتصف بهذا السلوك يهدف إلى تحقيق أهداف بيئية تقع في مستوى أعلى من ذلك الذي تحدده المعايير القانونية. فأخلاقيات الما قول هي بالأساس ظاهرة فردية ونفسية قبل أن تكون مسألة تنظيمية في مؤسسته. فالما قول هو أولا وقبل كل شيء مواطن عادي يتم تحليل وفهم مواقفه وسلوكياته من خلال قيمه ومعتقداته. حيث يحاول دائما الما قول تسيير مؤسسته بما يتماشى مع دوافعه وأخلاقه. وعليه لأخلاقيات الما قول دور هام في اقرار ادماج البعد البيئي في مؤسسته. ويمكن التفريق بين نوعين من الما قولين يختلف سلوكهم تبعا لمدى تجذر قيم حماية البيئة فيهم (BUTEL, B., Op-cit, P.P192-194) :

- ذو توجه بيئي إصلاحي: يوظف العقلانية الاقتصادية؛ أي أن المعايير الاقتصادية هي التي تتحكم في طبيعة وحجم الجهد البيئي المبذول.

- ذو توجه بيئي راديكالي: يتميز بنظرة شاملة للمحيط الحيوي ترتكز على المبادئ البيئية الهادفة إلى حماية الطبيعة على المدى البعيد؛ أي أن الأولوية لدى هذا الصنف من الما قولين هي للأهداف البيئية التي على أساسها يتم تحديد الخيارات الاقتصادية.

وتماشيا مع أخلاق الما قول، يجند كل طاقات مؤسسته من أجل تبني سلوك مسئول اتجاه البيئة. هذه المبادرات البيئية والتي يمكن أن تضعف من مردودية مؤسسته وفي بعض الحالات تهدد استمراريتها، أكبر دليل على القناعات الأخلاقية العميقة والمتجذرة لدى هؤلاء الما قوليين.

3- السلوك الطوعي: هو سلوك اختياري من طرف المفاوض، ويظهر من خلال مبادرات المفاوض في مجال حماية البيئة. ويمكن التمييز بين أربعة أنواع أساسية للسلوك الطوعي للمفاوض (OCDE, 2003, P.P20-21):

- الأنظمة الطوعية العمومية (**Les systèmes volontaires publics**): هي عبارة عن دفاتر شروط تعدها السلطات العمومية والتي يمكن للمفاوضين أن ينخرطوا فيها بشكل طوعي وفردى مقابل الاستفادة من "التوصيف البيئي" أو "الوسم البيئي لعلامتهم (لمنتجاتهم)". دفاتر الشروط هذه يمكن أن تتعلق ب: الأداء البيئي، التكنولوجيا أو طرائق الانتاج المنتهجة.

- الاتفاقات البيئية المتفاوض عليها بين السلطات العمومية والصناعة التي ينتمي إليها المفاوض (**Les accords environnementaux négociés**): وهي عقود تبرم بين السلطات العمومية وقطاع صناعى معين تتضمن الأهداف البيئية الواجب تحقيقها والجدول الزمنى لذلك. ويتفق المفاوض مع القطاع الصناعى الذى ينتمى إليه.

يتعهد القطاع الصناعى -بما فيها المفاوض- ببلوغ الأهداف في الآجال المحددة؛ وبالمقابل تتعهد السلطات العمومية بعدم إصدار تشريعات جديدة (معياري إجباري، رسوم) وتقوم بمراقبة مدى احترام القطاع لبنود الاتفاق.

- الاتفاقيات الخاصة بين المفاوض الملوث وضحايا التلوث (**Les accords privés**): وهي عقود تبرم بين المفاوضين وتلك الأطراف المتضررة من انبعاث مؤسساتهم أو من يمثلها (جمعيات محلية، جمعيات حماية البيئة، نقابات، تنظيمات مهنية). ينص العقد على بعث برنامج لإدارة البيئة و/أو وضع آليات لإزالة التلوث.

- الالتزامات أحادية الجانب للمفاوضات (**Les engagements unilatéraux**): تتمثل في اعداد المفاوض لبرنامج مؤسسته البيئي الخاص به

ويعلم الجهات المعنية به. تعتبر هذه الالتزامات أحادية الجانب أحد أشكال التنظيم الذاتي للمؤسسات، بحيث تحدد لنفسها معايير وأخلاقيات في التعامل مع مختلف الأطراف تفوق تلك التي تحددها التشريعات، وهو أرقى السلوكيات الذي يمكن للمقاول أن يصل إليها.

♦ ومن العوامل المؤثرة على ترشيد السلوك البيئي لدى المقاول أيضا نجد العوامل المتعلقة بهيكله (المقالة (BUTEL, B., Op-cit, P.P180-183):

4- نشاط المؤسسة: إدماج المقاول للبعد البيئي في مؤسسته مرهون بشكل كبير بنوعية نشاط مؤسسته. فبعض النشاطات الاقتصادية تعتبر حساسة تجاه البيئة (كقطاع البتروكيماويات، الاسمنت، الحديد والصلب...): لذا نجد المؤسسات العاملة في هذه القطاعات تميل أكثر من غيرها إلى الأخذ في الحسبان متطلبات حماية البيئة في إدارتها لأنشطتها المختلفة.

5- عمر المؤسسة: يعد من بين أهم العناصر المفسرة لدرجة اهتمام المؤسسة بالبيئة، كون المؤسسة الحديثة لها قابلية أكبر للتكيف مع المتطلبات البيئية على غرار المؤسسات المسنة، لأن إدماج البعد البيئي في المؤسسات يتطلب تغييرا في المستوى التنظيمي وكذا على مستوى الثقافة، وهذا صعب الحصول عليه في المؤسسات المسنة أكثر.

6- حجم المؤسسة: تشير لأبحاث المنجزة على مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أنها ترجع أسباب عدم إدماجها للبيئة في خططها التسييرية إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لها اهتمام قليل عندما يتعلق الأمر بإعطاء صورة محبة للبيئية عن نفسها في السوق، فهي لا تعتبره أولوية بالنسبة لها. في حين نجد أن المؤسسات الكبيرة تكون أكثر قابلية لإدماج البعد البيئي وافتهاج سلوك بيئي، نظرا لتمييز استثماراتها بكبرها وهدفها البعيد.

الجانب التطبيقي

أولاً - النتائج المتعلقة بتصورات المبحوثين لعبارات الاستبانة: لاختبار مدى موافقة أفراد العينة على محاور الاستبانة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول التالي يوضح اتجاهات اجابات العينة الاحصائية المبحوثة.

الجدول رقم (2): استجابات أفراد الدراسة لعبارات الاستبانة

رقم الفقرة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الاهمية النسبية
01	اراعي المعايير البيئية المحددة من طرف السلطات العمومية في مخرجات المقاوله.	3.80	0.53	موافق	3
02	أستخدم تقنيات تتماشى مع المحافظة على البيئة.	3.42	0.62	موافق	4
03	ألتزم بالمستوى المسموح به من الانبعاث الملوث للبيئة.	3.98	0.56	موافق	2
04	التزم بدفع الضرائب البيئية المفروضة عليا.	4.02	0.51	موافق	1
	السلوك القانوني	3.80	0.56	موافق	1
05	أعرف واجباتي ومتطلبات عملي اتجاه البيئة.	2.75	0.70	محايد	2
06	أشعر بالمسؤولية اتجاه حماية البيئة.	3.27	0.67	محايد	1
07	أقوم بالإصلاح اللازم للبيئية في حالة تضررها من نشاط مؤسستي.	2.21	0.64	غير موافق	3
08	أخصص ميزانية محددة للأهداف البيئية.	1.76	0.78	غير موافق بشدة	4
	السلوك الأخلاقي	2.49	0.69	غير موافق	2
09	أهتم بالانخراط في الأنظمة الطوعية العمومية المختصة بحماية البيئة.	1.12	0.66	غير موافق بشدة	4

2	غير موافق بشدة	0.72	1.65	أسعى إلى تمويل المشاريع الخاص بحماية البيئة.	10
3	غير موافق بشدة	0.69	1.46	أعمل على ابرام تعهدات مع القطاع الذي تنتمي إليه مؤسستي من أجل الحفاظ على البيئة.	11
5	غير موافق بشدة	0.61	0.96	أسعى إلى عقد اتفاقات مع الأطراف المتضررة من انبعاث الملوث لنشاط مؤسستي.	12
1	غير موافق	0.74	2.21	ألتزم بإعداد برنامج بيئي خاص بمؤسستي.	13
3	غير موافق بشدة	0.68	1.48	السلوك الطوعي	
-	غير موافق	0.64	2.59	سلوك المقاول	
3	موافق	0.69	3.64	أعمل على التقليل من استنزاف الموارد الطبيعية.	14
5	محايد	0.71	2.98	أستفيد من المزايا المخصصة لخفض استهلاك المواد الأولية كالتدوير، إعادة التفكيك،... الخ.	15
1	موافق	0.62	4.01	أسعى إلى خفض مستويات التلوث الذي تحدثه مؤسستي جراء نشاطها.	16
4	محايد	0.79	3.39	أسعى إلى اكتساب تكنولوجيا تتلاءم والشروط البيئية.	17
6	محايد	0.59	2.76	أبتعد قدر المستطاع عن استخدام المواد الكيميائية في العمليات الانتاجية.	18
2	موافق	0.66	3.69	أسعى إلى نشر الوعي البيئي لدى عمال مؤسستي.	19
-	موافق	0.67	3.41	السلوك البيئي	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

وفقا لما جاء في الجدول السابق من نتائج يتضح لنا، أن هناك درجة موافقة من طرف المقاولين محل الدراسة على أن مؤسستهم تتمتع بالشريعة القانونية من خلال تبنيهم للسلوك القانوني اتجاه البيئة؛ وهذا ما يشير إليه المتوسط الحسابي (3.80). فحين جاءت الفقرة رقم (04) في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي قدر بـ(4.02) وهذا يعني أن المقاولين محل الدراسة ملتزمين بدرجة كبيرة بدفع المستحقات المفروضة عليهم خوفا من الطائلة القانونية.

وأشارت نتائج البعد الثاني أن المقاولين محل الدراسة لا يتحلون بالسلوك الأخلاقي اتجاه البيئة؛ وهذا ما يوضحه الوسط الحسابي للبعد الذي قدر بـ(2.49). فحين سجلت الفقرة (08) أدنى متوسط حسابي التي سألت المقاول عن قيامه بتخصيص ميزانية محددة للأهداف البيئية فكان المتوسط المرجح للإجابات يتجه نحو غير موافقة وبشدة.

فحين سجل أدنى وسط حسابي لأبعاد السلوك للسلوك الطوعي بقيمة قدرت بـ (1.48)، وسجلت الفقرة (12) أدنى متوسط حسابي في البعد والاستبانة ككل والتي تقول أن المقاولين غير موافقين وبشدة إلى عقد اتفاقيات مع الأطراف المتضررة من نشاط مؤسستهم.

أما بالنسبة لإجابات أفراد العينة المستقصاة على عبارات محور المتغير التابع المتمثل في السلوك البيئي لمؤسستهم، يتبين للباحثين أنه توجد موافقة على أن مؤسسات المقاولين محل الدراسة يسعون إلى ترشيد سلوكياتهم البيئية من خلال العمل على خفض مستويات التلوث في العمليات الانتاجية، التقليل من استنزاف الموارد الطبيعية بمساعدة كل من عمليات اعادة التدوير.

ثالثا- نتائج اختبار الفرضيات:

1- نتائج تحليل اختبار الانحدار المتعدد: للتأكد من صحة وثبوت الفرضيات، ستكون قاعدة القرار هي الاعتماد على قيمة مستوى الدلالة وعلى

المقارنة ما بين t المحسوبة و t الجدولية المقدره ب (2.032).

الجدول رقم (3): نتائج تحليل الانحدار المتعدد

مصدر التباين	B	t المحسوبة	القيمة الاحتمالية Sig
السلوك القانوني	0.3 9	5.124	0.000
السلوك الأخلاقي	0.4 0	1.589	0.067
السلوك الطوعي	0.4 1	1.024	0.145
سلوك المقاول	1.2 1	6.329	0.002

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

- **الفرضية الرئيسية:** هناك دور للمقاول الناشط بولاية الأغواط في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (3) أنه يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل (سلوك المقاول) في المتغير التابع (السلوك البيئي)، استنادا إلى قيمة T المحسوبة المقدره ب (6.329) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، كما أن مستوى المعنوية ($\text{Sig} = 0.002$) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يقضي بقبول الفرضية الرئيسية، والتي تؤكد على أنه يوجد دور إحصائي للمقاول في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته.

- **الفرضية الفرعية الأولى:** هناك دور للسلوك القانوني للمقاول في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (3) أنه يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل (السلوك القانوني) في المتغير التابع (السلوك البيئي)، إذ بلغت قيمة T المحسوبة (5.124) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، كما أن مستوى المعنوية ($\text{Sig} = 0.000$) أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يقضي بقبول الفرضية الفرعية الأولى، والتي تؤكد على أنه يوجد دور إحصائي للالتزام بالسلوك القانوني للمقاوم في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته.

- الفرضية الفرعية الثانية: هناك دور للسلوك الأخلاقي للمقاوم في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (3) أنه لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل (السلوك الأخلاقي) في المتغير التابع (السلوك البيئي)، إذ بلغت قيمة T المحسوبة (1.589) وهي أقل من قيمتها الجدولية، كما أن مستوى المعنوية ($\text{Sig} = 0.067$) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يقضي برفض الفرضية الفرعية الثانية، والتي تؤكد على أنه يوجد دور إحصائي للالتزام بالسلوك الأخلاقي للمقاوم في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته.

- الفرضية الفرعية الثالثة: هناك دور للسلوك الطوعي للمقاوم في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (3) أنه لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل (السلوك الطوعي) في المتغير التابع (السلوك البيئي)، إذ بلغت قيمة T المحسوبة (1.024) وهي أقل من قيمتها الجدولية، كما أن مستوى المعنوية ($\text{Sig} = 0.145$) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يقضي

برفض الفرضية الفرعية الثالثة، والتي تؤكد على أنه يوجد دور إحصائي للالتزام بالسلوك الطوعي للمقاوم في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته.

2- نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي:

- الفرضية الفرعية الرابعة: هناك اختلاف ذو دلالة احصائية في ممارسات السلوكيات البيئية للمقاومين يعود إلى هيكله مؤسساتهم.

الجدول رقم (4): نتائج تحليل التباين الأحادي لهيكله المقاوم في تصورات المبحوثين لمستوى السلوك البيئي

القيمة الاحتمالية Sig	F المحسوبة	المتغير
0.036	3.816	نشاط المؤسسة
0.000	4.123	عمر المؤسسة
0.000	4.345	حجم المؤسسة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول السابق:

- أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لتصورات المقاومين المبحوثين للسلوك البيئي باختلاف نشاط مؤسساتهم، حيث جاء مستوى الدلالة مساوياً للقيمة (0.036) وهذه النتيجة معنوية عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

- أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لتصورات المقاومين المبحوثين للسلوك البيئي باختلاف عمر مؤسساتهم، حيث جاء مستوى الدلالة مساوياً للقيمة (0.000) وهذه النتيجة معنوية عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

- أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لتصورات المقاومين المبحوثين للسلوك البيئي باختلاف حجم مؤسساتهم، حيث جاء مستوى الدلالة مساوياً للقيمة (0.000) وهذه النتيجة معنوية عند مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

وعليه تقضي النتائج السابقة قبول الفرضية الرابعة القائلة بأن هناك اختلاف ذو دلالة احصائية في ممارسات السلوكيات البيئية للمقاولين يعود إلى هيكله مؤسساتهم (نشاط، عمر وحجم المؤسسة).

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً- الاستنتاجات: من خلال ما تم معالجته وتحليله تم الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن تلخيصها في الآتي:

- أثبتت نتائج الدراسة أنه يوجد دور للسلوك القانوني للمقاول في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته، يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى دور أجهزة الرقابة العمومية البيئية التي تساعد على فرض هذا السلوك على المقاولين.

- نفت نتائج الدراسة بأنه يوجد دور للسلوك الأخلاقي للمقاول في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته، يعود ذلك حسب الباحثان إلى عدم وجود حافز مهم للمقاول يشعره بالمسؤولية اتجاه البيئة، فالمقاول يتميز بمنطقة مالي بحت هدفه الوحيد والأسمى هو الربح، حيث أنه لا يسعى بالدرجة الأساس إلى ابقاء صورة مؤسسته كمؤسسة مواطنة تسعى إلى حماية البيئة.

- نفت نتائج الدراسة بأنه يوجد دور للسلوك الطوعي للمقاول في ترشيد السلوك البيئي لمؤسسته، يعود ذلك حسب الباحثان إلى عدم وجود آليات اتصال، تفاوض وتفاهم بين المقاولين والسلطات العمومية أدى إلى عدم السماح لهؤلاء المقاولين بإظهار أدائهم البيئي الطوعي الفعال.

- أثبتت نتائج الدراسة أن اختلاف سلوكيات المقاولين البيئية يعود إلى هيكله مؤسساتهم (نشاط المؤسسة، عمرها وحجمها)، فإدماج المقاول للبعد البيئي في المؤسسة مرهون بشكل كبير بنوعية نشاطها. فالمؤسسة التي تتبنى نشاط انتاجي غير ملوث، في إدماجها للبعد البيئي تختلف جذريا عن تلك التي تتبنى نشاط انتاجي يعتبر ملوث للبيئة. اضافة إلى نشاط المؤسسة يعتبر عمر المؤسسة مهم في تبني المقاول للسلوك البيئي؛ كون

المؤسسة الحديثة لها قابلية أكبر للتكيف مع المتطلبات البيئية، فالمؤسسات المسنة تكون مواقف وسلوكيات في إدارة أعمالها، ومع مرور الزمن يصعب تغييرها، عكس المؤسسات الحديثة التي تكون في الغالب مرنة. وتختلف سلوكيات المقاول البيئية أيضا حسب حجم مؤسسته فالمؤسسات الصغيرة إضافة إلى مواردها المالية المحدودة ترى بأن أضرارها على البيئة ضئيلة ومحدودة مقارنة بالمؤسسات الكبيرة.

ثانيا- التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة اتخاذ إجراءات صارمة وردعية من طرف السلطات المختصة اتجاه الملوئين والمخالفين للقوانين البيئية، بفرض غرامات تتناسب ودرجة المخالفات، وهذا من أجل ترسيخ السلوك القانوني لدى المقاول؛
- ضرورة العمل على خلق الوعي بخطورة المشكلات البيئية للمقاولين، وزيادة معارفهم البيئية سواء من خلال وسائل الاعلام، أو من خلال المحاضرات والندوات؛ مما يساهم في توعية المقاول بواجباته ومسؤولياته ومنطلقات عمل مؤسساته اتجاه البيئة. وهذا بدوره يؤدي بالمقاول إلى تطبيق السلوك الصائب والخييار السليم اتجاه البيئة الملتزم بالمبادئ الأخلاقية.
- تحفيز المبادرات التطوعية للمقاولين في مجال حماية البيئة من خلال الوسم البيئي لعلامات مؤسساتهم؛
- ضرورة الزام المقاولين بوضع برنامج بيئي لنشاط مؤسساتهم باختلاف هيكلتها؛
- تسهيل عملية مشاركة المقاولين في اعداد السياسة البيئية للدولة.

المراجع

أولا- المراجع باللغة العربية:

- 1- السكارنة، بلال خلف (2008)، الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- 2- الشيخ، محمد صالح (2002)، الأثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئية ووسائل الحماية منها، مصر.
- 3- دردار، فتحي (2002)، البيئة في مواجهة التلوث، الجزائر.
- 4- الدوري، زكريا مطلق وبوسالم، أبو بكر (2013)، "الثقافة الريادية في ظل التنمية المستدامة دراسة ميدانية على شركة سوناطراك البترولية الجزائرية"، مجلة ديالي، العدد 58.
- 5- بابكر، مصطفى (2004)، "السياسات البيئية"، مجلة جسر التنمية، العدد 25، الكويت.
- 6- باشي، أحمد (2003)، "دور الجباية في مكافحة التلوث"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 9، الجزائر.
- 7- كتانة، خيرى مصطفى وأغا، أحمد عوني أحمد (2012)، "عناصر استراتيجيات الريادة وأثرها في ابعاد ابداع المنتج دراسة من وجهة نظر العاملين في مركز الأطراف الصناعية في الموصل"، أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 11.
- 8- الدوري، زكريا مطلق وبوسالم، أبو بكر (2012)، "المسؤولية الاجتماعية والبيئية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة" في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية"، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار.
- 9- القانون رقم: 03- 10 المؤرخ في: 20/07/2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة (الجريدة الرسمية رقم 43).

ثانيا- المراجع باللغة الأجنبية:

- 10- BONNJEUX, François. et DESAIGUES, Brigitte. (1998), **Economie et politique de l'environnement**, Paris.
- 11- DRUID, Nelson.(2001), An interface Between Entrepreneurship and Innovation, SMES perspective, New Zaland.
- 12- FAUCHEUX, Sylvie. et NOEL, jean-François. (1995), économie des ressources naturelles et de l'environnement, Paris.
- 13- HISTRICH, Robert. and PETER, Michael. (2000), **Entrepreneurship**, 5th ed Mc Graw –hill Co. Irwin, New York.
- 14- KURATKO, Danald. and HODGETTS, Richard. (2001), **Entrepreneurship A contemporary Approach**, 5th ed Forth worth: arcourt college Publishers New York.
- 15- AJZAN, I. (1991), "The theory of planned behavior", **Organizational Behavior and Human Decision Processes**, Vol.50, P.P 179-211.
- 16- COTTRELL, Stuart. (2003), "Influence of Socio demographics and Environmental Attitudes on General Responsible Environmental

- Behavior among Recreational Boaters , **Environment and Behavior**, Vol. 35, N^o. 3, P.P347-375.
- 17- HSU and ROTH (1998), “An assessment of environmental literacy and analysis of predictors of responsible environmental behavior held by secondary teachers in the Huatlien area of Taiwan”, **Environmental Education Research**, Vol.4, N^o.3, P.P:229-249.
- 18- OCDE (2003), **Les approches volontaires dans les politiques de l’environnement : Efficacité et combinaison avec d’autres instruments d’intervention**, OCDE, Paris.
- 19- PAVON, José Alfonso. (2009), **Entrepreneurship and the business plan**, Jonkoping university, Sweden.
- 20- BUTEL, Béatrice Bellini. (1997), **l’intégration de la donnée écologique dans la gestion de l’entreprise : une analyse contingente au niveau des sites de production**, Thèse de Doctorat, Université des sciences et technologies, Lille, France.
- 21- REYNAUD, Emmanuelle. (1997), **Les déterminants de comportement de protection de l’environnement des entreprises**, Thèse de doctorat, Institut d’Administration des Entreprises, Marseille.
- 21- DORNELAS, Jose (2014), **corporate entrepreneurship: the case of Brazil and Argentina**[on-line], article available on<www.icesi.edu.co/ciela/anteriores/Papers/emcor/2.pdf>, (consulted: 28/04/2014).

الملاحق

الملاحق رقم (1): نتائج معامل الثبات (كرونباخ ألفا Cronbach's

(Alpha) للدراسة

Reliability

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.901	4

Reliability

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.800	4

Reliability

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.784	5

Reliability

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.834	19

الملحق رقم (2): وصف لإجابات أفراد العينة

Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
اراعي المعايير البيئية المحددة من طرف السلطات العمومية في مخرجات المقاولة	35	3.80	.539	.033
أستخدم تقنيات تماثلي مع المحافظة على البيئة	35	3.42	.629	.027
ألتزم بالمستوى المسموح به من الانبعاث الملوث للبيئة	35	3.98	.560	.031
ألتزم بدفع الضرائب البيئية المفروضة عليا	35	4.02	.515	.030
القانوني	35	3.805 2	.56176	.02245

Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
أعرف واجباتي ومتطلبات عملي اتجاه البيئة	35	2.75	.701	.032
أشعر بالمسؤولية اتجاه حماية البيئة	35	3.27	.678	.032
أقوم بالإصلاح اللازم للبيئية في حالة تضررها من نشاط مؤسستي	35	2.21	.640	.033
أخصص ميزانية محددة للأهداف البيئية	35	1.76	.784	.035
الأخلاقي	35	2.497 5	.69191	.02487

Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
أهم بالانخراط في الأنشطة الطوعية العمومية المختصة بحماية البيئة	35	1.12	.667	.030
أسعى إلى تمويل المشاريع الخاص بحماية البيئة	35	1.65	.722	.032
أعمل على ابرام تعهدات مع القطاع الذي تنتمي إليه مؤسستي من أجل الحفاظ على البيئة	35	1.46	.692	.033
أسعى إلى عقد اتفاقات مع الأطراف المتضررة من انبعاث الملوث لنشاط مؤسستي	35	0.96	.615	.034
ألتزم بإعداد برنامج بيئي خاص بمؤسستي	35	2.21	.740	.031
الطوعي	35	1.4804	.6802	.025
			4	.39

Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
أعمل على التقليل من استنزاف الموارد الطبيعية	35	3.64	.690	.022
أستفيد من المزايا المخصصة لخفض استهلاك المواد الأولية كالتدوير، إعادة التدوير، الخ	35	2.98	.710	.035
أسعى إلى خفض مستويات التلوث الذي تحدثه مؤسستي جراء نشاطها	35	4.01	.620	.029
أسعى إلى اكتساب تكنولوجيات لتلاهم والشروط البيئية	35	3.39	.795	.032
أبتعد قدر المستطاع عن استخدام المواد الكيميائية في العمليات الإنتاجية	35	2.76	.591	.027
أسعى إلى نشر الوعي البيئي لدى عمال مؤسستي	35	3.69	.660	.031
البيئي	35	3.4116	.67463	.02273

الملحق رقم (3): الانحدار الخطي المتعدد

Regression

Variables Entered/Removed^b

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	القانوني. الأخلاقي. الطوعي	.	Enter

a. All requested variables entered.

b. Dependent Variable: البيئي

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.827 ^a	.684	.682	.35212

a. Predictors: (Constant) القانون, الأخلاقي, الطوعي

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	122.895	3	40.965	330.393	.002 ^a
	Residual	3.968	32	.124		
	Total	126.863	35			

a. Predictors: (Constant), القانوني, الأخلاقي, الطوعي

b. Dependent Variable: البيئي

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1.210	.128		6.329	.002
	القانوني	.390	.028	.403	5.124	.067
	الأخلاقي	.401	.024	.424	1.589	.145
	الطوعي	.412	.036	.432	1.024	.000

a. Dependent Variable: البيئي

الملحق رقم (4): اختبار الفروقات One Way ANOVA

Oneway

ANOVA

		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
البيئي	Between Groups	4.587	5	.916	3.816	.036
	Within Groups	7.261	30	.240		
	Total	11.848	35			

Oneway

ANOVA

		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
البيد ي	Between Groups	4.287	4	1.071	4.123	.000
	Within Groups	8.062	31	.260		
	Total	12.349	35			

Oneway

ANOVA

		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
البيد ي	Between Groups	3.258	3	1.086	4.345	.000
	Within Groups	8.008	32	.250		
	Total	11.266	35			